أكد أن حذاء سليماني يساوي رأس ترامب

نصر الله: القواعد والبوارج الأميركية وكل ضابط وجندي أميركي في منطقتنا أهداف مشروعة للردّ

الوطن - وكالات

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن تاريخ استشهاد المقاومين الأبطال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الفريق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس ورفاقهما في الـ٢ من كانون الثاني ٢٠٢٠ هو تاريخ فاصل لبداية مرحلة جديدة وتاريخ جديد لكل المنطقة، مبيناً أن الأميركيين ارتكبوا جريمة واضحة، معتبراً أن القواعد العسكرية والبوارج العسكرية الأميركية وكل ضابط وجندي أميركي على أرضنا وفي منطقتنا هي أهداف مشروعة للرد على هذه الجريمة.

وشدد نصر الله في كلمة له في الحفل التأبيني للشهيدين الفريق سليماني والمهندس وفق وكالة «سانا» على أن «ترامب مستعل ومستكبر ولا يعترف بدول ولا مؤسسات دولية ولا مجتمع دولي»، ويعتبر أنه لا توجد دولة في العراق ويريد أن يرسل قواته ويسيطر على حقول النفط فيه وتصديره وبيعه للعالم.

وأشار نصر الله إلى أن ترامب ارتكب جريمته بعد إخفاقه «بإسقاط النظام الإيراني الذي وضعه هدفاً له منذ بداية ولايته»، إضافة إلى الفشل الأميركي في سورية ولبنان والعراق وفي تمرير «صفقة القرن»، لافتاً إلى أن ترامب أراد أن يبقى تنظيم داعش الإرهابي لكي تكون هناك حجة للبقاء في العراق والسيطرة على الثروة النفطية ولكن مخططه أخفق والشعب العراقي طالب بعد الانتهاء من تنظيم داعش بخروج الأميركي من أراضيه، وقال: «عندما رأت واشنطن أن العراق يخرج من يدها وشعرت بخسارة ثرواته فتحت عليه جماعاتها الإرهابية التي كان يديرها ضباط الاحتلال الأميركي».

وأكد نصر الله، أن الاعتداء الأميركي الجديد هو بداية حرب أميركية من نوع جديد في المنطقة كما أن أميركا و«إسرائيل» راهنتا على التنظيمات الإرهابية في سورية ولكنهما فشلتا، موضحاً أن الهدف الذي أراده الأميركيون ببقائهم في العراق واغتالوا من أجله القائدين سليماني والمهندس سيؤدي إلى ندمهم وتحرير ثان للعراق من الاحتلال الأميركي.

ولفت إلى أن أميركا تريد ترهيب قوى المقاومة في المنطقة وأن أول رد من حركات المقاومة هو التمسك بالأهداف والقضية المركزية والصراع الأساسي ولن تتراجع ولن تضعف أو تخاف، وقال: «نحن على مشارف انتصار إستراتيجي في المنطقة ولا نهزم بسقوط قائد من قادتنا بل نحمل دمه وأهدافه ونمضي إلى الأمام بإرادة وإيمان».

وبين نصر الله أن الرد على الجريمة الأميركية يكون بإخراج القوات الأميركية من المنطقة، مشدداً على أن الشعب العراقي والمقاومين الشرفاء لن يبقوا جندياً أميركياً واحداً في العراق، وقال «الرد هو القصاص العادل.. هذه الجريمة مرتكبها واضح ويجب أن يتعرض للعقاب.. الجيش الأميركي هو من قتل وهو من سيدفع الثمن.. وعندما تبدأ نعوش الضباط والجنود الأميركيين بالعودة إلى بلادهم سيدرك ترامب أنه خسر وعندما يرحل الأميركيون عن منطقتنا سيصبح تحرير القدس أقرب».

ورأى نصر الله أنه لا يوجد أي شخصية في موازاة سليماني والمهندس وحذاء قاسم سليماني يساوي رأس ترامب، واعتبر أن القواعد العسكرية والبوارج العسكرية الأميركية وكل ضابط وجندي أميركي على أرضنا وفي منطقتنا هي أهداف مشروعة للرد على جريمة الاغتيال.

الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله خلال كلمة له في الحفل التأبيني للشهيدين الفريق سليماني والمهندس (أ ف ب)

مجلس عزاء باستشهاد سليماني بمقر السفارة الإيرانية بدمشق

قيادة البعث ممثلة بالهلال قدمت التعازي.. وشعبان: شهيد الدفاع عن الشعوب

الوطن - وكالات

أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق مجلس عزاء باستشهاد الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس وكوكبة من رفاقه المقاومين الذين ارتقوا جراء العدوان الأميركي الغادر بالقرب من مطار بغداد الدولي.

وقدمت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ممثلة بالأمين العام المساعد للحزب هلال الهلال والرفاق أعضاء القيادة المركزية والرفاق رؤساء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية؛ التعازي بفقيد محور الحق والمقاومة الشهيد سليماني، بحسب صفحة القيادة الرسمية على «فيسبوك».

من جهتها أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أن الشهيدين سليماني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي هما شهيدا الحق والدفاع عن الحق والشعوب والعدالة في وجه الظلم في كل مكان من العالم، في حين وصف المفتي العام للجمهورية سماحة الشيخ أحمد بدر الدين حسون الشهيد سليماني بأنّه «رجل الأمة»، لافتاً إلى أنه دخل إلى سورية «لكيلا يتركها للإرهاب الذي غذته إسرائيل».

وشارك في تقديم التعازي إضافة المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية والمفتي العام للجمهورية، معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان ومدير الإدارة السياسية اللواء حسن حسن وعدد من ضباط الجيش العربي السوري والجيش الروسي وقادة وممثلي الفصائل الفلسطينية وعلماء الدين الإسلامي ورجال الدين المسيحي وعدد من أعضاء مجلس الشعب.

أعضاء القيادة المركزية لـ«البعث» برئاسة الأمين العام المساعد للحزب هلال الهلال يقدمون واجب التعزية في مقر السفارة الإيرانية أمس (عن الانترنت)

شعبان وفي تصريح للصحفيين خلال مشاركتها في تقديم واجب العزاء، أكدت أن الشهيدين الفريق سليماني والمهندس يمثلان ضمير الشعوب والإنسانية وهما في الميدان من أشد الناس الذين وقفوا في وجه القوى الإرهابية التكفيرية، لافتة إلى أن الشعبين السوري والعراقي مدينان لهما بما قدماه لشعبينا ضد هذا الإرهاب فهما لم يكونا شهيدي المنطقة فقط وإنما شهيدا الحق والدفاع عن الحق والشعوب والعدالة في وجه الظلم في كل مكان من العالم.

من جانبه أوضح سوسان، أن الجريمة التي ارتكبها الاحتلال الأميركي تمثل أبشع أشكال إرهاب الدولة الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد الشعوب الحرة في العالم فهم مارسوا الإرهاب بالأصالة بعد أن مارسوه بالوكالة عبر أدواتهم الإجرامية، مبيناً أن «استهداف القائد سليماني ورفاقه استهداف للقيم والرموز التي نذر حياته دفاعاً عنها لكنهم سيرون أن دماء الشهيد ستكون نوراً ومنارة لكل الأحرار والمقاومين في العالم وستتقد جذوة المقاومة أكثر من أي وقت مضى لتحرق الأعداء والمجرمين الذين ارتكبوا هذه الجريمة».

وبحسب موقع «الميادين – نت» الالكتروني، فقد عزّى حسون باسم سورية «العالم الإنساني لا الإسلامي» بالشهيد الفريق سليماني، وأشار إلى أن الهمّ الوحيد لسليماني كان نصرة المستضعفين وتحرير الأقصى.

وأكّد حسون، أن «رجل الأمة» سليماني دخل إلى سورية «لكيلا يتركها للإرهاب الذي غذته إسرائيل»، مشدداً على أن الأميركيين والصهاينة «يخافون» من سليماني.

وشدّد حسّون على أن سورية «لن تنسى أبداً كلّ الدماء التي اختلطت بالدماء السورية»، مشيراً إلى أن «الإيرانيين لم يريدوا شيئاً من سورية غير بقاء الطريق إلى القدس سالكة».

وانتقد حسون السياسة الأميركية التي عابت مجيء الإيرانيين إلى سورية لنصرتها، رغم استقطابها مقاتلين من مختلف دول العالم لمواجهة سورية.

ولفت حسّون إلى تواضع سليماني وأخلاقه، مستشهداً بالرسالة التي تركها لصاحب بيت استخدمه في منطقة البوكمال السورية والتيّ اعتذر فيها من استخدام المنزل دون إذنه.

واختتم مفتي الجمهورية كلمته بالإشارة إلى أن محور المقاومة لن يهدأ حتى تتحرّر فلسطين.

مدير الإدارة السياسية بدوره، أشار إلى مكانة الشهيد سليماني ودوره، مؤكداً أن نهج المقاومة مستمر وسيكون بزخم أكبر وعزيمة أشد حتى تحقيق النصر.

وفي السياق، أكد نائب رئيس غرفة التجارة السورية الإيرانية المشتركة فهد درويش أكد أن الشعب السوري لن ينسى وقوف الفريق سليماني مع الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، في حين أشار النائب الكويتي السابق ورئيس المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان عبد الحميد دشتي إلى دور القائد سليماني في ميادين الحرب ضد الإرهاب، مبيناً أن أي كلمات لا تفي الشهيد ورفاقه حقهم.

من جانبه، وصف الشيخ إبراهيم شعبان من صحنايا استهداف الشهيد ورفاقه بالعمل الجبان، مؤكداً أن محور المقاومة عصي على الأعداء وسوف يتغلب على كل المؤامرات وينتصر بقوة قياداته وشعبه الصامد، في حين بين الشيخ أيمن أحمد رئيس الهيئة الاجتماعية في السيدة زينب أن استهداف الفريق سليماني وأصدقائه جاء نتيجة دورهم النضالي في دحر المشروع الصهيوأميركي فلجأ الأعداء إلى هذه الوسيلة الخسيسة التي تعدّ خرقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية ولحقوق الإنسان.

بدوره أعرب القائم بأعمال السفارة الإيرانية بدمشق علي رضا آيتي عن شكره للمشاركين في تقديم التعازي على مشاعر الوفاء للشهيد، لافتاً إلى أن جريمة اغتيال الفريق سليماني ورفاقه المقاومين تشكل انتهاكاً واضحاً وخطيراً للقانون الدولي، وداعياً شعوب المنطقة إلى الوقوف جنباً إلى جنب في وجه الحرب التي يحاول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إشعالها.

قولاً واحداً

آخر أوراق واشنطن تحترق

تحسين الحلبي

تثبت تطورات العدوان الأميركي على العراق في الأسبوع الأول من العام الجديد أن عراق ما قبل ليلة رأس السنة لن يعود نفسه في جميع الأبعاد، فقد شق العراق بموجب ما يرى الجميع، علناً طريقه نحو تحقيق جدول عمل ملح ولا رجعة عنه، ومن أهم مواضيعه إنهاء الوجود العسكري الأميركي في شمال شرق سورية، والذي سينضم بشكل طبيعي إلى جدول عمل سوري عراقي مشترك لإنهائه وتحصين الحدود السورية العراقية ضد جميع أشكال الإرهاب.

هذه الاحتمالات بدأ الإسرائيليون قبل غيرهم، يدركون خطرها على إسرائيل وأهدافها بعد أن أصبح الوجود البشري الذي سيجابه وجود القوات الأميركية في العراق وشمال شرق سورية يزيد على ١٤٠ مليوناً، يمتدون من إيران إلى العراق إلى سورية بشعار واحد: «فليخرج الأميركيون دون قيد أو شرط».

من الواضح أن الإدارة الأميركية عجزت بفضل إرادة هذه الشعوب الثلاثة، عن تقسيم العراق أو شق الطريق لتقسيم سورية في شمال شرقها، وأصبح وجود آلاف قواتها في أكبر الأخطار على كل شبر من منطقة وجودها.

هذا ما يمكن استخلاصه من آخر المحاولات التي بذلتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لزعزعة الاستقرار الداخلي للعراق قبل أسابيع قليلة حين استغلت تظاهرات مطلبية مدنية في بغداد لتحويلها إلى فتنة بين «جمهور عراقي» من جهة وجمهور عراقي آخر والحكومة العراقية من الجهة الأخرى، فقد ظهر تماماً وجود عناصر مندسة تخدم هذا الهدف الأميركي باستخدامها السلاح الناري في مرات عديدة ضد الجيش وقوات الأمن.

في أعقاب هذا الفشل الأميركي، لجأت الإدارة الأميركية إلى توجيه هجوم عسكري مباشر من قواتها داخل العراق ضد مواقع لـ«الحشد الشعبي» الذي يعد جزءاً من الجيش العراقي والمؤسسة العسكرية الرسمية، فارتكبت مذبحة غادرة، لأن وجود مواقع الحشد علنية ورسمية وهو لا يعد بقواته وقادته منظمة سرية تعمل تحت الأرض وبالخفاء، فكان هذا العدوان الأميركي أخطر من أي عدوان يقوم به من الخارج وأخطر من استهداف إسرائيل لبعض مواقع «الحشد الشعبي» وتجنب الاعتراف بمسؤوليتها، بل إن قادة الحشد وصفوه بإعلان الحرب على حكومة العراق وجيشها وشعبها ولا يمكن السكوت عنه تحت أي ظرف كان.

في ظل هذا الوضع وما أعقبه من عدوان غادر آخر على طريق مطار بغداد ومقتل عدد من قادة «الحشد الشعبي» وبعض قادة عسكريين إيرانيين في مقدمهم الجنرال قاسم سليماني ونائب قائد الحشد أبو مهدي المهندس، وتزايد تصعيد موجة الغضب الشعبي الشامل ضد القوات الأميركية، بدأت إدارة ترامب بآخر محاولاتها الرخيصة والمفبركة حين نشر وزير الخارجية الأميركي مايكل بومبيو على موقعه من «تويتر» يوم الجمعة الماضي رسالة أرفق بها صورة تضم عشرة أشخاص على رصيف في بغداد ليلاً وكتب: «ها هم العراقيون يرقصون في شارع للحرية يشكروننا لأن الجنرال سليماني لم يعد في الحياة»، وكان ترامب قد طلب في تغريدة له على «تويتر» في الساعة الثامنة صباحاً يوم ٣١ كانون الأول ٢٠١٩ من العراقيين الخروج إلى الشوارع للمطالبة بالحرية وجاء فيها نصاً: «إلى الملايين من العراقيين الذين يريدون الحرية ويرفضون هيمنة إيران هذا يومكم فاخرجوا».

وتغريدة ترامب نشرها الموقع الإلكتروني «ذا درايف» الأميركي في اليوم نفسه، وترافق مع دعوات ترامب، وبومبيو لاحقا، حملة حرب نفسية على العراقيين لتحقيق الهدف نفسه، شنتها قناتا «العربية»، و«الجزيرة» وغيرها من وسائل الإعلام التي وظفت نفسها في خدمة المصالح الأميركية.

استمرت هذه الحملة قبل أن تجف دماء الشهداء ولكن من دون جدوى، بل إن العدوان الغادر الأميركي أسكت أي صوت يعلو على صوت الشعب العراقي ومطالبته بطرد القوات الأميركية وإغلاق السفارة نهائياً، وهذا ما جعل رئيس تحرير المجلة الإلكترونية الأميركية «ديلي بيست» الواسعة الانتشار نوح شاختمان، يحذر من مضاعفات هذا العدوان ويقول رداً على تويترات بومبيو وترامب: «يجب الاستعداد لضربة كبيرة توجهها إيران وأعتقد أننا سنتلقى رداً هائلاً».

على المستوى الدولي يلاحظ الجميع أن أي حرب تشنها الولايات المتحدة مباشرة وبقواتها على إيران أو في العراق، ستكون هي حربها وحدها، لأن دول الاتحاد الأوروبي تحكمها خلافات واسعة غير مسبوقة مع إدارة ترامب، ولأن الاعتماد على مشاركة دول إقليمية في المنطقة مثل إسرائيل، سيوسع دائرة الحرب ويجعل إسرائيل وحدها تحارب على أربع جبهات، ولذلك يعتقد بعض المحللين في واشنطن بأن الحل أصبح أن تنسحب القوات الأميركية من العراق وتخرج واشنطن من هذه الورطة بماء وجهها وتتجنب المجابهة.

وصفت تهديدات ترامب الجديدة بـ«السخيفة».. واعتبرت أنها تهدف إلى حجب جريمته

طهران: ردنا سيكون عسكرياً وسيشمل حيفا ومراكز عسكرية إسرائيلية

وكالات

شددت إيران أمس على أن ردها على اغتيال أميركا للشهيد الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري ورفاقه، سيكون «عسكرياً ضد مواقع عسكرية»، وأن هذا الرد سيشمل حيفا ومراكز عسكرية إسرائيلية، واصفة التهديدات الجديدة للرئيس دونالد ترامب ضدها بأنها «سخيفة»، وتهدف إلى «حجب هذا العمل اللاإنساني».

وأكد حسن دهقان، المستشار العسكري لسماحة آية الله العظمى الإمام علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية الإيرانية في تصريحات لشبكة «CNN» الأميركية نقلها موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن رد بلاده على استشهاد قائد «فيلق القدس» سيكون عسكرياً، وضد مواقع عسكرية.

وأضاف دهقان: «دعني أقل لك أمراً واحداً، قيادتنا أعلنت رسمياً أننا لم نسع أبداً للحرب ولن نسعى لها... الأميركيون هم من بدؤوا الحرب وعليهم قبول ردود الفعل المناسبة على أعمالهم».

وتابع: «الأمر الوحيد الذي يمكنه إنهاء هذه المرحلة من الحرب هو أن يتلقى الأميركيون ضربة مساوية للضربة التي قاموا بها وبعدها عليهم ألا يسعوا إلى إعادة الكرّة».

وتعليقاً على تغريدة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وما قاله عن تحديد ٥٢ هدفاً في إيران إن أقدمت طهران على أي عمل ضد الأميركيين، أو المصالح الأميركية، قال دهقان إنها «سخيفة وغريبة»، لافتاً إلى أن ترامب «لا يعرف القانون الدولي ولا يعترف بقوانين الأمم المتحدة».

وأول من أمس أطلق ترامب تهديدات جديدة ضد إيران في تغريدة على «تويتر»، تؤكد من جديد عربدة أميركا واستهتارها بسيادة الدول واستخدامها للقوة في فرض شرعيتها والقضاء على كل من يخالف توجهها، إذا هدد بأن الولايات المتحدة ستضرب إيران بشكل أقوى من أي ضربة واجهتها من قبل، إذا ردّت طهران على اغتيال سليماني، مشيراً إلى أن بلاده حددت ٥٢ موقعاً في إيران ستضربها «بسرعة كبيرة وبقوّة كبيرة» إذا هاجمت إيران أهدافاً أو أفراداً أميركيّين.

بدوره أكد أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي، في كلمة بمدينة مشهد أن رد طهران على استشهاد سليماني، سيشمل حيفا ومراكز عسكرية إسرائيلية، مشدداً على أن قصاص الشعبين الإيراني والعراقي من الولايات المتحدة سيكون قاسياً جداً.

وأضاف: «لا توجد لدينا أي حدود من الآن فصاعداً في مواجهة القوات الأميركية... أقول لترامب إننا جادون في الانتقام منكم ومن جنرالاتكم».

وتابع: «لو قامت واشنطن بارتكاب أي خطأ، فسنمحو الكيان الإسرائيلي من الوجود»، مشدداً على أنه سيتم استهداف جميع المصالح الأميركية بالمنطقة انتقاماً من اغتيال سليماني».

وأوضح رضائي القائد السابق بالحرس الثوري الإيراني، أن «فيلق القدس» سيواصل طريقه في دعم المقاومة بالمنطقة، مشدداً على أن قائد «فيلق القدس» الجديد اللواء قاآني هو قاسم سليماني ثان وسيواصل طريقه بقوة.

ورداً وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أيضاً على تهديدات ترامب الجديدة قائلاً في تغريدة على موقع «تويتر»، وفق وكالة «سانا»: «من يتنكرون في هيئة دبلوماسيين ومن حددوا بلا خجل الأهداف الثقافية والمدنية الإيرانية ألم يتعبوا أنفسهم وينظروا في القوانين الجنائية الدولية»، لافتاً إلى أن «قواعد وأساسيات القانون الدولي تشير إلى أن هذه خطوط حمراء دولية وممنوعة قطعاً.. واستهداف المواقع الثقافية يعد جريمة حرب».

وأضاف ظريف: «شاءت أميركا أم أبت فقد بدأت نهاية الوجود الخبيث لها في غرب آسيا».

بدوره رأى قائد الجيش الإيراني الجنرال عبد الرحيم موسوي، أن الأميركيين «يقولون أموراً من هذا النوع لتحويل اهتمام الرأي العام العالمي عن عملهم الشنيع وغير المبرر»، وأضاف «أشك في أن تكون لديهم الشجاعة» لتنفيذ تهديداتهم.

على خط مواز، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني أن استشهاد قائد فيلق القدس ورفاقه قلب الموازين في المنطقة، ونقلت وكالة «إرنا» عنه قوله مخاطبا الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال جلسة المجلس أمس «لقد ارتكبت جريمة كبيرة سيسجل اسمك في تاريخ العالم إلى جانب مرتكبي جريمة انقلاب ١٩ آب ١٩٥٣ والجريمة الأميركية بإسقاط طائرة الركاب الإيرانية في تموز عام ١٩٨٨».

ونوه لاريجاني بما قدمه الشهيد سليماني ودوره الرائد في قيادة قوة القدس والدفاع عن أمن المنطقة بمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي وأضاف إن «المسؤولين الأميركيين قالوا إن القائد سليماني كان يريد اتخاذ إجراء ضد القوات الأميركية في المنطقة وهذه المزاعم باطلة وعلى الشعب الأميركي ومجلس النواب أن يعلما أن مزاعم الرئيس الأميركي ما هي إلا كذبة للتغطية على جريمة الحرب والعملية الإرهابية التي ارتكبتها أميركا».

بدوره وصف وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني محمد جواد آذري جهرمي في تغريدة على «تويتر» الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه «إرهابي يرتدي بزة».

وقال جهرمي: «ترامب إرهابي يرتدي بزة.. شأنه شأن تنظيم داعش الإرهابي وهتلر وجنكيز خان... سيتعلم من التاريخ قريبا أن أحدا لا يستطيع هزيمة الشعب الإيراني».

من جانبه، قال وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي: إن العالم بأسره يتحمل مسؤولية الوقوف بوجه الإرهاب الأميركي موضحاً أنه إذا لم يتحمل العالم مسؤولية التصدي لجريمة اغتيال سليماني «فستتكرر هذه الجريمة وتصبح منظمة».

ونقلت وكالة «ارنا» عن حاتمي قوله: «نشهد اليوم خطوة غبية جداً أقدمت عليها أميركا بإصدار أمر باغتيال قائد إيراني كبير... هذه العملية جريمة إرهابية منافية لكل القوانين الدولية ولم نر مثيلا لها في التاريخ» مشدداً على أن «هذه الجريمة تمثل منتهى يأس العدو الذي يأمر جيشه الإرهابي بتنفيذ عملية اغتيال ليسجل عملا إجراميا حربيا باسمه».

وأكد حاتمي أنه «إذا لم يتم التصدي لهذه العملية الإجرامية بالشكل المناسب فإن هذا العدو المتكبر سيكرر إجرامه» مشيراً إلى أن أميركا تفرض حالياً الحظر حتى على أصدقائها الأوروبيين وهي تستخدم الدولار أداة حرب وقمع للعديد من البلدان.

ملايين الإيرانيين يشيّعون الشهيد سليماني ورفاقه: للانتقام لدماء الشهداء

وكالات

شهدت مدينة الأهواز الإيرانية أمس مراسم تشييع حاشدة ومهيبة للشهيد الفريق قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري ورفاقه، وسط ترديد قوي لشعار «الموت لأميركا» ومطالبات بالانتقام من الولايات المتحدة الأميركية على جريمتها النكراء.

وذكرت وكالة «أ ف ب»، أن حشداً هائلاً شق شوارع مدينة الأهواز عاصمة محافظة خوزستان جنوب غرب إيران صباح أمس للمشاركة في تشييع قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الذي استشهد يوم الجمعة الماضي مع نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس وعدد من المقاومين من جراء عدوان أميركي استهدفهم في محيط العاصمة العراقية بغداد، حيث أعلنت السلطات الإيرانية الحداد الوطني لثلاثة أيام.

وشقت الشاحنة التي تقل نعشي سليماني والمهندس وزينت بالورود وبغطاء يحمل صورة قبة الصخرة، طريقها ببطء بين الحشد الذي جاء لوداع القائد العسكري الأكثر شعبية في إيران، في وسط الأهواز، كما ظهر في لقطات بثها التلفزيون الحكومي الإيراني.

وشكلت مراسم التشييع أمس في عاصمة محافظة خوزستان، بداية مراسم تستمر ثلاثة أيام تكريماً للقائد العسكري الكبير في إيران، بعد تلك التي جرت السبت في العراق.

ويبث التلفزيون الإيراني مباشرة منذ ساعات الصباح برنامجاً خاصة عن الجنازة الوطنية التي يفترض أن تتواصل في مدينة مشهد شمال شرق إيران أمس ثم في العاصمة طهران الإثنين ثم في قم وسط البلاد، قبل دفنه الثلاثاء في مدينة كرمان، مسقط رأسه جنوب شرق البلاد.

وتحدثت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية عن عدد «لا يحصى» من المشاركين في حشد تشييع سليماني والمهندس ورفاقهما، في حين أشارت وكالة «مهر» القريبة من المحافظين في إيران إلى «عدد لا يصدق» من المشاركين، في وقت ذكرت وكالة «تسنيم» أن الحشود رددت العبارات المنددة بالإرهاب الأميركي وطالبت بالانتقام لدماء الشهداء.

وظهر في اللقطات حشد كبير يرفع أعلاماً حمراء وخضراء وبيضاء وصوراً لسليماني، في حين كان رجال ونساء يبكون ويلطمون وسط ترديد هتاف «الموت لأميركا» بقوة، بعد أن كان آلاف العراقيين شاركوا في مراسم التشييع أول من أمس وهم يهتفون «الموت لأميركا».

بدورها ذكرت وكالة «سانا»، أن ملايين الإيرانيين شاركوا في مراسم تشييع جثامين قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الفريق قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي ورفاقهما في مدينة الأهواز.

ولفتت الوكالة أن الحشود خرجت في مدينة الأهواز وهي تردد الهتافات المنددة بالولايات المتحدة وجريمتها والمعبرة عن الحزن باستشهاد سليماني والمهندس ورفاقهما.

ولفتت إلى أنه لدى وصول الجثامين إلى مدينة مشهد خرج ملايين المواطنين للمشاركة في مراسم التشييع التي انطلقت من ساحة ١٥ خرداد باتجاه حرم الإمام الرضا.